

## 2 - 3 شرح كتاب القواعد الأربع ) الشرح الثالث ( الدرس الثاني -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد. درسنا اليوم في القواعد قواعد الأربع التي ابتدأنا بها في الدرس الماضي وقلنا انها من الاهمية - [00:00:20](#)

في مكان جمعها شيخ الاسلام المجدد الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وتكلمنا فيما مضى في المقدمة والان ندخل في القاعدة الاولى قال رحمه الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وسلم مقرنون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر. وان ذلك لم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والارض - [00:01:00](#)

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل حفلات هذه القاعدة الاولى وكلامه رحمه الله القاعدة الاولى ان تعلم لانها قال فيما سبق - [00:01:20](#)

قال وذلك قال اذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدتها واحبط العمل وصار صاحبه صاحبه من خالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة. ثم قال وذلك - [00:01:40](#)

للمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه ثم بدأ. قال الاولى ان تعلم الى اخره. هذه قاعدة ينبغي ان يتفطن لها الانسان وان يحفظها. وهي تبين له انه قد يكون - [00:02:00](#)

الانسان برا بالله ومؤمنا بوجوده وربوبيته ومع ذلك لا تدخله هذا الاقرار. في الاسلام. مثل حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. وقاتلهم. وحكم - [00:02:20](#)

في كفرهم وانزل الله بكفرهم الآيات ومع ذلك كان فيهم اشياء من الاقرار بالربوبية بل من التعبد لله والعمل له. ومع ذلك ما نفعهم هذا لأن هذا العمل الذي عملوه ليس خالصا لله - [00:02:50](#)

يصرف منه شيء لغير الله. ويصرف منه شيء لله. ويصرف منه شيء مختلط فقد يعملون عملا خالصا لله وقد يعملون عملا خالصا للاصنام وقد يعملون عملا مختلطا. فيه لله اهو لغير الله. فتجده يقول هذا لله وللرحم. ويفعل الشيء رباء. والى اخره - [00:03:10](#)

فهم مقرنون بان الله تعالى هو الخالق الرازق. وذكر الشيخ ان ذكر الدليل من القرآن. قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. الرزق امن يملك السمع والابصار. من الذي يملك - [00:03:40](#)

حياة الانسان واماته ويملك سمعه وبصره الاصنام لا تملکها الاصنام. وهم مقرنون بها ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر كله من يدبر الامر يعني الامر كله - [00:04:00](#)

في خلقه في هذا الكون فسيقولون الله. سيقررون بهذا. فقل افلا تتقون. اذا كان هذا اقراركم افلا تتقون؟ وهذا مثل قوله عزوجل ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله سيقولن الله - [00:04:20](#)

وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. يعني الاصنام ليس لها شيء ما تنتبهون قل من رب

السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله فقل - 00:04:50

افلا تتقون؟ وهذه الآية يفید انهم يقرؤن بالعرش. مع ان العرش من العلوم التي لا تعرف الا بالخبر. لا تعرف بالرؤیة والارض تعرف ترى. فيدل على ان هذا مما بقى عنده من العلم القديم العلم الذي بقى عندهم عن - 00:05:10

من سبق عن اسماعيل وابراهيم بان المشركين اه يزعمون انهم على ملة ابراهيم وهم ليسوا عليها ليسوا عليها لماذا؟ لأنهم تركوها. مثل المدعي للإسلام اذا كان مشركاً ويدعى الاسلام آياً يقوم ببعض شعائر الاسلام وهو مشرك فليس من المسلمين. ليس مسلماً ولو زعم ذلك - 00:05:30

قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهودي ولا نصراني. ولكن كان حنيفاً مسلماً ما كان من المشركين لأن اليهود قالوا ان ابراهيم يهودي على ملتنا. والنصارى قالوا انه على ملتنا ونحن على ملة ابراهيم. واليهود قالوا - 00:06:00

والبشركون قالوا ذلك. العرب قريش ومن معها قالوا ذلك. قالوا نحن على ملة ابراهيم. فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية. ولكن كان حنيفاً مسلماً. ثم قال وما كان من المشركين. هؤلاء الذين يزعمون. ثم قال ان اولى الناس بابراهيم - 00:06:20  
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولهم المؤمنين. الذين اتبعوه على الحنيفية هؤلاء الذين وهذا النبي اولى الناس بابراهيم  
صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا واتبعوا محمد صلی الله عليه وسلم اولى الناس بابراهيم. والله - 00:06:40

ولي المؤمنين هذه الولاية التي زakahم الله بها بانهم يكونون اولى لابراهيم اولى الناس بابراهيم. هذه اية توصلهم الى ولاية الله. فهنا آياً ذكر العرش قول قل من رب السموات السبع - 00:07:00

قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم. هذا معروف عند العرب العرش. حتى جاء في اشعار امية ابن ابي  
قلت ذكر العرش ولما ذكر العرش في ابيات قال النبي صلی الله عليه وسلم صدق فيعرفون ان الله ذو العرش - 00:07:20

فيقول الله عز وجل لهم في الاشياء العلوم التي عندهم العلوم التي عندهم يقررهم وهذي طريقة في الدعوة انك تقرر المدعو بالعلوم  
التي عنده من الحق. يقول لها اليه كذا وكذا؟ فيقول بل فتنقول اذا - 00:07:40

فيقول الله قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله ملك له هذى هو ربها ومالكها. قل افلا تتقون. قل من بيده  
ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه - 00:08:00

ان كنتم تعلمون عندكم علم يعلمون هذه ان كنتم تعلمون سيقولون لله ملکوت كل شيء بيده. مملوکات كل شيء وملك كل شيء بيده  
الله. ليس للاصنام منها شيء. كل شيء. فيقرون ان الاصنام ليس لها ملك اصلاً - 00:08:20

سيقولون لله. يقول لو ان كنتم تعلمون وهو يجير ولا يجار عليه. يجير المظلوم ويمنعه من ظالم ولا يجار عليه. اذا اراد احداً بسوء لا  
احد ليس احد يدفع عنه. ينتقم الله منه. لا يستطيع احد ان يدفع عن احد - 00:08:40

ثم قال ان كنتم تعلمون وهذا عندهم مما استقر عندهم. سيقولون لله قل فاني تسخرون. ما الذي يسحركم عن هذا هذا الشيء الذي  
استقر عندكم علمه فكيف تذهبون؟ ثم قال عز وجل بل اتیناهم بالحق وانا - 00:09:00

العلم الذي جاء به محمد صلی الله عليه وسلم والتوحيد حق والنبوة حق. وانهم لكاذبون. بماذا بزعمهم ان مع الله الهة اخرى. لأنهم  
زعموا لهم يقولون في الربوبية ليس مع الله رب اخر. في الخالقية والرازقية والملك - 00:09:20

ليس مع الله احد. لكن في الالهية في العبودية في صرف العبادة يقولون معه الاله. ولذلك لما قال لهم النبي صلی الله عليه وسلم  
قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:09:40

قالوا اجعل الالهها واحداً؟ ان هذا لشيء عجائب. تعجبوا لا الهة الاصنام الكثيرة حول الكعبة فقط ثلاثة وستون صنماً. فكيف بباقي  
الاصنام العرب؟ قالوا هذه الالهة الكبيرة التي تعبد جعلها - 00:09:50

فقط واحد تلغى كلهم. يقولون ان هذا لشيء عجائب. لا يريدون هذا. في الالهية استنكروها في الالهية يريدون ان يعبدوا ما ما  
يهدون افرأيت من اتخذ الله هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه - 00:10:10

جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله. حد يستطيع يهديه؟ سبحانه الله. قال عز وجل بل اتیناهم بالحق وانهم لكاذبون. ما

اتخذ الله من من ولد. يعني ما اخذ اتخذ اولى دينهم قالوا ان الملائكة - 00:10:30  
الله. واليهود قالوا العزير ابن الله. والنصارى قالوا المسيح ابن الله. والعرب يقول الملائكة بنات الله. قال الله ما اتخاذ الله من ولد وما  
كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق. ولا ولا بمعنى بعضهم ولا على بعضهم على بعض. علو - 00:10:50  
اذا كانت متعددة ولها خلق وقدرة يعلو بعضهم على بعض فيعتبر العالى ملغيانا للنازل وهذا لا يوجد سبحانه وتعالى عما يصفون عالم  
الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. عما يصفون وعما يشركون - 00:11:10  
ما الذي وصفوه به بان له الولد؟ وما الذي يتعالى عنه ايضا عن ما يشركون بالعبادة فالمسركون يقررون بخالقيته وربوبيته هذه توحيد  
الربوبية يقررون به توحيد الربوبية يستلزم او نعم يستلزم توحيد الالهية يعني يلزم على الذي يقر به الربوبية ان ان - 00:11:30  
الالهية. كما ان من وحد بالالهية وحد الله وحده بالعبودية والالهية. فإنه هذا التوحيد يتضمن انه موحد بالربوبية. كونه عبد  
الله وحده اذا ما الذي دعاه الى هذا التوحيد؟ هو كونه يقر ان الله هو رب وحده - 00:12:00  
الخالق وحده. لو كان يعلم ان غير الله يخلق او يرزق لعبد. على كل هذا هؤلاء المشركون انا مع عندهم هذا الاقرار كما قال عز وجل  
وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. قوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. ما - 00:12:20  
اكثراهم بالله ربا وحالقا ورازاقا وملكا مدبرا. ويقررون بهذا ويؤمنون به الا وهم مشركون في عبادته فيذبحون لغير الله وينذرون لغير  
الله ويدعون غير الله ويستغفرون بغير الله. ويحلرون بغير الله ويسجدون لغير الله. وي - 00:12:40  
غير الله يصرفون وكما قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقوون. امر اول امر في القرآن  
هذه الاية. وامر بالتوكيد الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل - 00:13:00  
من السماء ماء فاخذت به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون هذا رب الذي خلقكم وآوجركم ورزقكم وجعل  
الارض لكم فراشا تمشوون عليها وتتمامون عليها وتسكنون فيها - 00:13:20  
بناء فوقكم سقفا محفوظا وانزل من السماء من العلو وهي الغيث والسحب سمى سماء لانه في العلو والسماء العلو. السماء يطلق على  
السماء السبع السقف المحفوظ ويطلق على العلو وانزل من السماء ماء فاخذت به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا في  
الالهية - 00:13:40  
وانتم تعلمون انه هو الرزاق الخالق المدبب. تعلمون الربوبية فالمسركون يعرفون هذا الشيء. فمن ظن ان التوكيد غايتها معرفة الخالق  
فقد ضلل اضل من ظلال ابي جهل. فابو جهل يعرف هذا الشيء. واول - 00:14:10  
ولهب يعرف هذا الشيء وصناديد قريش يعرفون هذا الشيء. فما فرق شخص يدعى الاسلام وهو يظن ان التوكيد هو معرفة الله انه  
الخالق بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن اليهود قال مع ما عندهم من العلم قال فاذا هم لما قال للنبي قال لمعاذ بجبل -  
00:14:30  
قال انك تأتي قوما اهل كتاب في اليمن اليهود والنصارى تكثرا. فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله في الرواية الاخرى كلا هذا  
في الصحيحين. وفي الرواية الاخرى الى ان يعبدوا الله. ثم قال فان هم - 00:14:50  
عرفوا الله فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات الى اخر الحديث. قال عرفوا الله في الرواية الاخرى فانهم وحدوا الله.  
فسوى المعرفة التي تدخل في الاسلام معرفة التوكيد هؤلاء اليهود يعرفون ان الله ربهم من حيث الربوبية خالقهم ورازقهم وكذلك  
النصارى يعرفونهم لكن مشكلتهم - 00:15:10  
يقولون ان مع الله الهة اخرى. او ينكرون آنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. اليهود يعبدون اليهود والنصارى يعبدون غير الله.  
وينكرون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فقوله الى ان يوحد - 00:15:40  
فانهم وحدوا الله. فانهم عرفوا الله. كل هذا بمعنى واحد. هذا بمعنى واحد. عرفوا الله بماذا؟ بتوكيد الالهية وما له من الاسماء  
والصفات. دخلوا في الاسلام. فاخبروا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم فانهم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترضه  
عليهم صدقة - 00:16:00

انت واحد من اغنياء فردوها في فقراء والى اخره. فاذا المعرفة التي تنجي من الكفر هي معرفة التوحيد. بانواعه توحيد الربوبية  
وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. فمن انكر الاسماء والصفات فقد انكر الله - 00:16:20

بنكر الاسماء والصفات فقد انكر الله. قال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. لما سمعوا النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته يا رحمن يا الله يا رحيم. قالوا محمد يزعم انه يعبد ربا واحدا وهو يعبد - 00:16:40  
ايش ؟ رحманا ورحيمها. وما نعرف الا رحمن اليماني يعنون مسلمة الكذاب. يعنون المسلمة الكذاب لانه كان يسمى نفسه الرحمن الامام  
فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى هذه اسماء - 00:17:00

تدل على اوصاف وهو الله واحد. وكما قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه. يلحدون بها  
يسمون بها غير الله. يلحدون بها ينكرونه. فالذي ينكر الصفات - 00:17:20

ينكر الله حتى ان بعض الجهمية والمعتزلة ادعوا نفس دعوى المشركين. قالوا اذا اثبتنا ان لله صفة الرحمة والعزة صفات  
بقية الصفات اثبتنا اللهة غير الله. فذهبوا الى - 00:17:40

الصفات نفس دعوة ابي جهل وابي لهب الذي قال اذا هذا يا محمد يدعو رحمن رحمانا رحمانا ورحيمها وكذا يعني وييش ؟ ظنوا ان  
تعدد الاسماء والصفات يدل على تعدد الالهه. بل هذا اوصاف الله عز وجل - 00:18:00

المهم ان ان المشركين عندهم اشياء بل عندهم عبادات لكنها مصروفة لغير الله. كما قال عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما  
تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولی دین - 00:18:20  
لسه واما لغير الله خالصة لغير الله او خالصة لله او مشتركة. كيف خالصة لله ؟ هل المشركون عملوا عملا خالسا لله نعم. عملوا عملا  
خالسا. قال عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. اذا نجاهم الى البر - 00:18:40

لهم يشركون. في اذا ركبوا في الفلك وآماجت بهم الامواج عرفوا ان الالهة لا تسمعهم ولا تتفهمه فيذهبون يقولون يا الله يا الله لا  
يدعون الا الله ويتعلقوه فلما نجاهم الى البر - 00:19:10

اصبح يقول يا اهبل ويا كذا والعزى ويحلف بالعزة وينذر لها. بلغ في بعض الناس الى انه صار اكبر من المشركين سياتينا الكلام في  
هذه. هل عندهم اشياء عبادات يتبعدون بها ؟ نعم عندهم عبادات - 00:19:30

كان عندهم الحج. وكان عندهم العمرة. وكان عندهم النذر. وكان عندهم الطواف. وكان السعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة  
وبالمزدلفة وبمنى ورمي الجمار وكان عندهم العتق وكانت عندهم الصدقة. هذه الاشياء التي بقيت من اه - 00:19:50  
من ملة ابراهيم واسماويل لكنهم خلطوها بالبدع والشرك. خلطوها بالبدع والشرك فلما اختلطت بالبدع ردت ولما اختلطت بالشرك  
فسدت. اذا كان فيها بدع البدع لا يقبلها الله بعد لا يقبلها الشرك لا يقبلها الله. قال تعالى في الحديث القديسي من عمل اشرك فيه  
معي غيري تركته وشركته - 00:20:20

رواه مسلم. وفي الرواية الاخرى فهو للذى اشرك وليس لي وليس لله منه شيء عمل عملا اشرك فيه معي غيري نفس العمل عمله لله  
ولغيره. فيذبحون النسيج من اضحية والاضحية كانت عند العرب. الاضحية كانت والهدى عند العرب. كل هذا مما بقى - 00:20:50  
كانوا يذبحون الضحية لله وللصنم فلا يقبلها الله. يذبحون الذبح النذر لله وللاصنام فلا يقبلون فاذا كان عندهم اعمال. انظر الى قوله  
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام - 00:21:20

وللهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانه. واذا حللتكم فاصطادوا. قال يا ايها يا ايها الذين امنوا لا تحل  
شعائر الله. ما هي الشعائر هذه ؟ الصحابة رضوان الله عليهم لما هاجروا وآصار لهم جيوش يغزون وكذا قالوا - 00:21:40

قطع الطريق على المشركين. هؤلاء مشركون يذهبون الى مكة يحجون ويعتمرون ويرسلون الهدي والقلائد. والشعائر هذه وهم  
مشركون لا يقبل منهم شيء ولا يقبل الله منهم شيء واعمالهم باطلة. وهذا كلام منطقى من حيث المنطق صحيح. مشرك يقول الله عز  
وجل وقد - 00:22:00

انا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فقال الله عز وجل لا تحلوا شعائر الله. لا تستحلوها ولا الهدي ولا القلائد ولا الشهر

الحرام ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا الاية - 00:22:20

من الله ورضوان وفضل من ربهم ورضوانه. فضلا من ربهم ورضوانا. اذا حلتكم فاصطادوا ما هي امين؟ ام من البيت المشركون؟  
الذين يقصدون البيت امين البيت قاصدين البيت. يؤمنون البيت - 00:22:40

مشركون يحجون يقول الله لا تعتظوهم. ما الوصف الذي وصفهم به؟ قال يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الفضل كانوا اذا حجوا اه  
يأتون بتجارة معهم. ورضوانا يريدون ثواب الله بالحج - 00:23:00

هذا ابو جهل وابو لهب واصنافهم يحجون يريدون ثواب الله. لكن ما قبل الله منهم. ما السر في ذلك؟ وما منعهم ان منهم نفقاتهم الا  
انهم كفروا بالله وبرسوله. كفر. من عمل عملا ليس اشرك به مع غيري - 00:23:20

تركته شرك وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ما يقبل الله الا الخالص. فكان عندهم حج وكان عندهم قصد هذا الحج  
كان فيه قصد ما هو القصد؟ رضوان الله لكن ما - 00:23:40

هذا اتي لانه ما اتي برطوان الله كما يريد الله كما شرع الله في التوحيد الاتباع ما ومع ذلك يقول وان ذلك لم يدخله في الاسلام. يقول  
الشيخ هذه المعرفة ما ادخلتهم في الاسلام. وتلك - 00:24:00

الاعمال ما قبلت منهم. لماذا منع الله من هذا؟ اذا اذا كانوا غير مقبول عملهم لماذا منع الله من هذا منع منه لعدة اسباب. منها لان لا  
يتحدث الناس ان محمدا يقطع الطريق على الحجاج - 00:24:20

ويكون سببا لصد الناس عن سبيل الله. هذه لابد ينتبه لها. مثل ما في قضية الشهر الحرام. اما الصحابة ارادوا في اخر جمادى غزوا  
فصادوا في اخر جمادى هل هل الهلال ام لم يهل الهلال - 00:24:40

جماد الآخر. ثم انهم وجدوا قافلة لقريش فاختلقوها هل هل رجب ولا رجب شهر حرم؟ نشر الحرم. هل هل رجب ام لم يهل منهم من  
قال لم يهل ومنهم؟ فاخذوها - 00:25:00

قتلوا اصحابه واخذوه. وفر من فر منهم فقالت قريش والعرب محمد يستحل الشهر الحرام ليش تحل الشهر؟ فنهى الله عز  
وجل عن ذلك لانه صار سببا لصد الناس عن دين الله كما قال عز وجل ولا تسبوا ولا - 00:25:20

سبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. كان الصحابة اذا تكلموا في الاصنام سبواها. فيذهب اصحاب الاصنام ثم  
يسبوا الله نسب الهم ونفعكم فنهى الله عن ذلك فاحيانا ينهى عن الشيء وان كان مصلحة لانه يأتي بمفسدة - 00:25:40

اكبر فينهى عنه. فيقول هذه القاعدة هي ان الكفار الذين قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم مقرؤن بان الله  
تعالى هو الخالق الرازق المدبر وذلك لم يدخلهم في الاسلام - 00:26:00

اذا لابد من التوحيد. والايام واضحة في هذا قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السماء والابصار ومن يخرج الحي من الميت  
يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افالا تتقون. فعبوديتهم هذه واعمالهم هذه - 00:26:20

هذا بربوبية الله لم ينفعهم. قال المؤلف القاعدة الثانية احد عنده سؤال قبل الدخول في القاعدة الثانية قال رحمة الله القاعدة الثانية  
انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا طلب القربة والشفاعة. هذه مشكلة المشركين. هم يقولون لا تضروا ولا تنفع. لا تظروا -  
00:26:40

ولا تنفع ولا تخلق ولا ترزق. وليس في يدها شيء ولا تسمع. ومع ذلك لماذا تعبدونهم؟ لماذا تتقربون اليهم قالوا لا نتقرب اليهم ونتوجه  
اليهم ليقربون الى الله. نريد شفاعتهم واجمع - 00:27:10

علماء على من اتخاذ بينه وبين الله وسائل يدعوهם ويسألهم الشفاعة كفر. كفر من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوه من دون الله  
او يسألهم الشفاعة ليشفعوا له عند الله ان هذا كفر. قال والدليل فدليل القربي يعني طلب القربي - 00:27:30

التقرب الى الله قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه  
يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. والذين اتخذوا من دون الله اولياء - 00:27:50

من دونه من اولياء. ما حجتهم لما اتخذوا اولياء الاصنام وما شابهها؟ ما حجتهم قالوا ما نعبدهم. الا ليقربونا الى الله يعني ما

نعبدهم لأنهم خلقوا او رزقوا او بيدهم شيء وضر ونفع - 00:28:10

انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى درجات. يقربون الى الله درجات. يقولون نحن مذنبون ومقصرون وهؤلاء صالحون وفيهم بركة وجربت بركتهم جعلوا دينهم بالتجارب. يأتون الى اصنام فيذبحون عنده فيشفى مريضه. يفتن بها. يفتنهم - 00:28:30 فمع ذلك يزدادون اثما. فيقولون جربنا هذا الشيء. فوجدنا انها تقربنا الى الله لو وجدنا اننا اذا دعومنا من دون ما نتقرب الى هذه الاصنام ما ينفعنا شيء. اذا دعومنا وتقربنا الى الاصنام استجيب الدعاء - 00:28:50

دعاء وشفى المريض هذه فتن. هذه فتن ابتلاء. ابتلاء اذا ما الذي جعلهم يعبدونهم؟ ما نعبدهم يقولون ما نعبدهم لشيء الا ليقربه الى الله زل. هذا الذي وهذا الذي يفعله عباد القبور الان في هذا ومن ازمان ونحن نعلم انها ما - 00:29:10 ولكن لاجل ان يقربونا الى الله زل. يقربون الى الله يشفى المريض وكذا. فالله عز وجل قال ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي منه وكاذب كفار. كذبهم - 00:29:40

ووصفهم بصفة الكفر بصيغة المبالغة كفار. الله لا يحتاج ان يجعل بينك وان يجعل بينك وبينه احدا ابدا لا ان الله يسمع دعاء عباده. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. الله وعد بذلك - 00:30:00

ويعلم احوال عباده وهو رحيم. ولا يحتاج الى شفاء والى مقربين. اليه. انظر في في حال قول المسائل التي سألاها امة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سألاها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:20

عدة مسائل قوله تبارك وتعالى يسألونك عن الاهلية. قال قل هي موافقة يسألونك عن الانفال اولي الانفال لله. يسألونك عن المحيسن قل هو اذى. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم به. يسألونك عن الخبز والميسر. قل فيهم منافع. اتم كبير ومنافع - 00:30:40

خلق الا الدعاء. لما جاءوا قالوا يا آآ يا رسول الله اقرب رينا فتناجيته ام بعيد فتناجيته انزل الله عز وجل اذا سألك عبادي عنني فاني قريب. ما قال فقل اني قريب. قال العلماء - 00:31:00

حتى حرف قل لم يدخله الله عز وجل في الخطاب في الجواب لاجل ان لا يجعل بينه وبينهم عبادة حتى في تبليغ هذا العلم هذا تبليغ هذا العلم قل لهم الانفال لله والرسول. قل لهم المحيسن اذى. قل لهم كذا. علمهم هذا الشيء. الا - 00:31:20

لا في السؤال قرب الله واستجابته للدعاء ما قال قل لهم حتى لا يكون هنا واسطة في التبليغ فيظن الناس هناك واسطة في الدعاء. فقال قال فاني قريب. لان الدعاء لا واسطة فيه. اما التبليغ والتعليم فالنبي صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبين - 00:31:40

هو الذي بلغنا القرآن. هو الذي علمنا الدين. فذلك لما كان فيه واسطة. التبليغ قال الله قل لانه هو الواسط. الدعاء ليس فيه واسطة. ما قال قل فاني قريب. قال اني قريب - 00:32:00

فهنا يقربون الى الله زلفا. هذا دليل على انهم عبدوهم لاجل ايش؟ طلب القرابة لا لاجل انهم يخلقون ويرزقون. او يشفون او او يمرضون. ابراهيم عليه السلام لما خاطب قومه - 00:32:20

واتلوا عليهم نبا ابراهيم مثقال لقوم لابيه وقومه ما هذه ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل ينفع؟ هل يسمعونكم اذ تدعون. او ينفعونكم او يضرون. قالوا كذلك وجدنا قالوا كذلك وجدنا اباءنا - 00:32:40

قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال افرأيتم ما تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. استثنى الله لان منهم من كان يعبد الله معه. هذا الذي تعبدونه لا هذا ليس عدوا لي. فانهم عدو - 00:33:00

الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي يطعمني والذي هو يطعمني اذا مررت فهو يشفين. والذي يميتنى والذي والذى يميتنى ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. ربى هب لي حكما والحقنى بالصالحين الى اخره. تأمل هذه الايات - 00:33:20

تأمل معنى في سياقها قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ ماذا؟ قالوا نعم. قالوا قالوا بل وجدنا اذانك ذلك يفعلون. يعني نحن نجري ما قالوا نعم ينفعوننا ويسمعوننا ويدعوننا لا حتى ضر ما يضرهم ثم كر عليهم - 00:33:50

اا فرأيتم ما تدعون ما تعبدون. انتم واباؤكم الاولون فانهم عدو لي الا رب العالمين. هذا واضح. لكن انظر صيغة الخطاب. قال الذي خلقني فهو يهدين. لاحظ هنا خلقني ثم قال هو. ما قال خلقني ويهدئن. انتبهوا الى هذه الصفة. والذي يطعنني - 00:34:20

ويسيقين. واذا مرضت فهو يشفئه. ما قال اذا مرضت يشفئين تأملتوا هذه الاشياء؟ والذي يميتنى ما قال هو يميتنى. قال والذي يميتنى ثم يحيى الذي اطعم ان يغفر الاخرة. لماذا هذه الصيغة؟ قال الذي خلقني. ما قال هو - 00:34:50

وخلقني. قال الذي خلقني لأن قومه يقرؤن بان الله هو الخالق. فقال الله خالق يقرؤن معه. قال فهو يهدين هنا حصر الهدايا به عز وجل. ما قال ويهدين لانهم يقولون ان الاصنام تهدينا - 00:35:20

فقال فهو وحده يهدي. ثم قال اذا مرضت فهو يشفئين. ما قال ايش فيني؟ لانهم هم يقولون ان الاصنام تشفي اذا دعوتها حصل الشفاء. فقال هو وحده يشفي هو اتي بالصيغة هذى يقول العلماء لافادة الحصر. يعني كأن الكلام هو وحده. يشفئيني - 00:35:40

هذا الامر الذي قاله ابراهيم بهذه الصيغة لقومه حكاهم الله للعرب ففهمت منه هذه الا يزعمون ان ابراهيم انكم من امة ابراهيم وانكم على ملة ابراهيم وان اباكم ابراهيم. هذا العرب تقول هذا الشيء. هذا ابراهيم. هذا ابراهيم - 00:36:10

الاصنام لا يلتفت اليها. ثم قالوا والذي يطعني ويسيقى. ما قال هو يطعني. ليش؟ لأن قومه يقرؤن ان الله هو المطعم وهو الذي يسقي. يسقي عباده. والاصنام لا تفعل ذلك - 00:36:30

واذا مرضت فهو يشفئيني وحده. والبعث والموت والذي يميتنى ثم يحيى لانهم هم ما الموت يعلمون ان الذي يميت هو الله. بين عز وجل على كلام بلسان ابراهيم هذه الصيغة التي فيها الحصر في مواضع وعدم الحصر. الذي يقرؤن فيه ما اشغلهم اشغلنا - 00:36:50

بان يقول هو كذا لانه يكفي هم يقرؤن معه. لكن الذي يخالفونه فيه اتي بصيغة الحصر لنفي الاصنام لانه لو قال اذا رضت يشفئيني؟  
قالوا نعم ندري ان الله يشفي لكن الاصنام تشفي. لكن قال هو وحده يشفي. بقطع علاق الاصنام - 00:37:20

هنا يقول الشيخ دليل القربي ثم قال ودليل الشفاعة لانهم يقولون نريد منهم الشفاعة قال ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاء - 00:37:40

عند الله. هنا يقولون هذا الشيء. يقولون هؤلاء انما هم شفاؤنا عند الله لا نريد منهم آآآآفع ولا ضر نعلم ان الضر عند الله وبيد الله لكن نحن نطلب شفاعتهم نأتي - 00:38:00

يأتون الى الصنم ويقولون يا هبل كذا وتقربينا لك و فعلنا كذا ثم بعضهم يسأل مباشرة ويظن سؤاله سؤال الصنم سؤال لله. فيظن هذا وقع في الشرك. لذلك من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوههم ويسألهم الشفاعة كفر. ذكر المصنف في رسالة القواعد الأربع اه رسالة النواقض الاسلام انها - 00:38:20

كفر بالجماع. فاذا اتخاذ وسائل دون الله لطلب الشفاعة كفر يطلب منه ان والشفاعة اصل الشفاعة. هي اش من الشفاعة والشفاع ضد ضد الفرد والوتر والشفاع والوتر. الشفاع الزوج المزدوج. لكن سمي شفعا - 00:38:50

انه يأتي مع الاصيل. يأتي ردا للاصيل. فالداعي او صاحب الحاجة هو الاصيل والشاب شفيع له لحاجة اصيل. ليس لحاجته هو. الزوج مزدوج ان يكون الجميع مقتنع لكن هنا جاء لحاجة الاصيل فهو جاء لنفع المشفوع له. والشفاعة - 00:39:20

في الشريعة في الدنيا مباحة. ان يطلب الانسان شفاعة شخص فيما يستطيع منه. ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا يعني توسيطوا لمصالح الناس في في المباح تؤجر من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منها ومن يشفع شفاعة - 00:39:50

يكون لهم كيف لون منها؟ وكان الله على كل شيء مقيتا. لاحظ هنا مقيتا رازقا القوت قوت كل شيء بيد الله. فانت لما تأتي تشفع لست انت الرازق انت السبب ومن القوت بيد من؟ بيد الله تببيه هنا لاجل لا يذهب الانسان يظن ان الشفاعة هي التي - 00:40:10

نفعته بذاتها وضرته او تركها اضره القوت بيد الله. ولذلك اذا اردت ان يشفع لك احد شيء في مصلحة مباحة فلا تنسى ان الامر بيد الله ليس بيد الشافع ولا المشفوع عنده - 00:40:40

المشفوع عنده مهما كان لو كان اكبر الملوك. هو خلق من خلق الله. لا يستطيع ان ينفعك الا باذن الله. ولا يستطيع ان يضرك الا باذن بل لو كل الخلق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد - 00:41:00  
قال كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت القلام انت لكن تجري هذه الاسباب الشفاعات وغيرها تجري في قدر الله باذن الله - 00:41:20

هنا قوله من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منها من الاجر يعني. سواء حصلت او لم تحصل. حصل المشفوع به حصلت او لم تحصل. لماذا؟ لانك بذلك الذي عليك. وتنفيذ الاشياء بيد الله. هو الذي - 00:41:40  
امر المشفوع عنده ان يقبل او امره ان لا يقبل. وانت حصلت على الاجر. ان كانت شفاعة خير. ان كانت شفاعة شر شفاعة سيئة يكن له كفل منها. هو نصيب لكن كلمة كفل فيها نوع من الثقل - 00:42:00  
عباراتها فيها وان كان الكفل هو النصيب. والحمل يعني بمعنى حمل حتى انها تأتي بمعنى حمل فكانه يحملها. يحمل وزرها. ثم نبه بقوله وكان الله على كل شيء مقيتا. رزق كل شيء عند الله والله بيده. لا تظن ان الشفاعة هي التي قدمت لك الشيء واتت به. هي سبب من - 00:42:20

ولذلك اذا جاء رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً قال اعني على نفسك بكثرة السجود. يعني افعل ما يقربك الى الله. جاء رجل يسألني فقال يا رسول الله - 00:42:50  
ادعو الله ان يرد الي بصري فقال توظأ وصلي ركعتين وقل اللهم شف في رسولك فامره بدعاء بدعاء الله امره بدعاء الله الا يظن الانسان انها بيد بيد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول افعل فيفعل. انما هو سائل لله. حتى شفاعته يوم القيمة. التي لا - 00:43:00

لا يشفع بها الا هو. كتبها الله له والمقام المحمود الذي لا ينبعي الا له. عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً وهي مقام واحد لشخص واحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهي الوسيلة. قال من سألي الوسيلة حللت له شفاعتي يوم القيمة - 00:43:30  
انها لا تنجي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. اذا جاء يوم القيمة قال فيأتوني اقول انا لها انا لها فاخر تحفات فاخر تحت العرش. فاسجد ما شاء الله ان اسجد. واسأل الله - 00:43:50

واحمد الله بمحامد يفتحها علي لا احسنها الان. ثم يقول لي ارفع رأسك. وسل تعطى واسفع تشفع. اذن له الله. هل يشفع بدون اذن؟ مباشرة؟ لا. وهو خير خلق الله وله احسن المقام - 00:44:10

وافضلهم عند الله مقام احجم عنه ادم ونوح وموسى وعيسى اولو العزم تقدم له محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة والعبودية.  
فالشفاعة يأتون يظنون انهم اذا جاءوا الى القبور والاصنام - 00:44:30  
سؤالها انها تشفع مباشرة. ما يمكن تشفع لان الله يقول ولا يشفعون الا لمن يرتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وكم من ملك في السماء من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً - 00:44:50  
ما تغنى الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. لا بد ان يكون راضياً عن المشفوع له اذنا الملائكة على عظمتها جبريل وهو اشرفها وافضلها. وله مقام امين ومكين - 00:45:10

عند الله مكين. وامين. وافضلها ومع ذلك. الكروبيون الذين حول الحرس وحملة العرش لا يستطيعون ان يشفعوا الا لذا اذن الله لهم. ويستأنوه فان اذن والا تركه يظن هؤلاء يذهب الى الصنم ويقول اشفع لي. يذهب الى القبر ويقول يا سيد فلان يا سيد بدوي سيد حسين. كذا - 00:45:30

كعيروس يا عباس يا كاظم يظن انه يستجيب له الخلق خلق الله والملك ملك الله. ولا احد يتصرف فيه الا باذنه. الا لمن اذن له. سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. ملك الذي اوكله الله بنفح الروح وكتب كتب نصيب الانسان - 00:46:00  
عند النطفة ملك النطفة. اذا ارسله الله عند النطفة اذا وضعت لما ينفح فيه الروح يقول الله ثم ينفح قال ينفح لربى ذكر ام انتي. فيقول ذكر. ربي شقي ام سعيد؟ فيقول شقي. او سعيد - 00:46:30

ربى كذا عمره فيقول كذا. ما يكتب كما يشاء. وما يفعل كما يشاء. وهو يرى ما في اللوح المحفوظ. اطلعه الله عليه اطلعه الله عليه.

لكن ما يكتب ينقل كما يشاء. حتى يستأذن الله في كل شيء - 00:46:50

وهو مأمور مسبقا. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل تمنى ان تزورنا كل ليلة وكل صباح. فقال وما ننزل الا بامر ربك. له

ما بين ايدينا وما خلفنا - 00:47:10

وما كان ربك نسيانا. ما تستطيع. ينزل كما يشاء. ما يستطيع. لا بد باذن الله. امر ربك باذن ربك. لا يستطيع احد ان يتصرف بشيء. لا

تستطيع ان تقوم او تجلس او تفعل الا باذن الله. سبحانه وتعالى - 00:47:30

ثم قال الشيخ والشفاعة شفاعته. شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. يعني شفاعة منفية محرمة. منهى عنها شرعا شفاعة مثبتة اثبتها الله.

واذن بها. قال فالشفاعة المنفية. وكل هذا الكلام في الشفاعة يعني الكلام على الشفاعة - 00:47:50

عند الله في العبوديات ليس الشفاعة في العادات لأن الشفاعة في العادات ان تأتي الى شخص وتقول يا فلان لعلك تقبل من فلان كذا

لعلك ترضى عنه لعلك كذا عند الناس بين الناس هذى عادات هذا من قبيل العادات التي جعل الله رتب عليها الثواب من يشفع شفاعة

حسنة هذا من قبيل العادات - 00:48:10

ليس فيها عبادة. الشفاعة التي فيها عبادة ما كان فيها تقرب الى الله او سؤال شيء لا يقدر عليه الا الله. عند الاصنام والقبور فهنا

شفاعة المنفية قال ما كانت تطلب من غير الله - 00:48:30

فيما لا يقدر عليه الا الله. تطلب من غير الله بما لا يقدر عليه الا الله. اذا كان هذا الشيء يقدر عليه جئت يا فلان قلت يا فلان لعلك تقبل

من فلان تزوجه ابنتك. وهو يستطيع ان يزوجه. بعد ان - 00:48:50

وردهم هنا شفاعة في العادات يقدر عليها هذا الشخص ليس في العادات هنا يقدر عليها فهنا لا بأس بها. لكن هنا التي لا تطلب التي

تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه - 00:49:10

الله. الشفاء لا يقدر عليه الا الله. الرزق لا يقدر عليه الا الله. والرزق لا يقدر عليه الا الله. والاحياء او الاماتة ومغفرة الذنوب. لا يقدر

عليها الا الله. الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله اذا سئلت من غير الله فهي - 00:49:30

شركة منفية الشفاعة الشركية هي التي يقولون عليها ويعبدون قال الله ويعبدون ما من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون

هؤلاء شفاعونا من دون الله سماها الله عبادة. سمي الله هذا هذه الشفاعة طلب هذه سماه عبادة وعبادة - 00:49:50

من دون الله فهي شرك. قال والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا

شفاعة الكافرون هم الظالمون. يوم القيمة ليس هذا امر بعد الموت والحياة بعد الحياة. ليس هناك شفاعة يملكها احد - 00:50:10

ذلك اليوم ليس فيه بيع يشتري شخص ويشتري قطعة في الجنة ويسلم من النار يشتري حسناوات اناس خذها ما في لان يأتون فقراء

الناس كلهم ليس حفاة عراة بهما غرلا فا - 00:50:30

ولا خلة ما فيه شفاعات اصدقاء. يوم يفر المرء من ابيه وامه واخيه وصاحبته وبنيه يفر منهم ما في خلة ولا في اصدقاء لكن اذا امن

المؤمنون وصار لهم شفاعة ووجدوا بعض اخوانهم من المسلمين في النار يشفعون - 00:50:50

بعد اذن الله لكن هناك ان يأتي الشخص ويقول يا فلان اذهب الى هذا يقول اشفع لي ما يستطيع. والكافرون ولا شفاعة. حتى الشفاعة

ما في. ثم قال والشفاعة المثبتة. يعني التي اثبتت - 00:51:20

الله واذن بها هي التي تطلب من الله. والشافع مكرم بالشفاعة. الشافعي الذي مشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال

تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعني - 00:51:40

الشفاعة المثبتة التي يثبتها اهل السنة والجماعة هي التي تطلب من الله وحده كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والشفاعة عند

الملائكة تشفع عند الله. ويستغفرون للذين امنوا. ربنا اغفر للذين امنوا واتبعوا سبيلا. وقهم عذاب الجحيم. اشفعوا - 00:52:00

لكن من اين يشفعون؟ عند من؟ عند الله. وكيف يشفعون يشفعون اذا رضي الله لهم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. لابد ان يأذن الله.

والشفاعة ليست باختيار الناس وملك - 00:52:20

قال عز وجل ما اتخذوا من دون قال عز وجل قل لله الشفاعة جميماً قل لله الشفاعة بانواعها ملك لله عز وجل. قال تبارك وتعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون - [00:52:40](#)  
 شيئاً ولا يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميماً. له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. ام اتخذوا من دون الله شفاء هذا هو الواقع.  
اتخذوا من دون الله شفاء. يظنون انهم ينفعونهم. قل او لو كانوا لا يملكون شيئاً. شفيع ولا يملك - [00:53:00](#)  
ليس له جاه وليس له قبول ولا يملك ان يتقدم متى مشى الذين يشفعون عند الملوك مشكلة المشركين حتى بعض المشركين  
المتأخرین الذين يدعون الاسلام ويتجاوزون سؤال الاولیاء الشفاعة وسؤالهم كذا - [00:53:20](#)  
يحتاجون بحجج باهته. ويقولون انما هي مثل الوساطات عند الملوك. الله عز وجل ملك لا يستطيع ان يصله العبد الضعيف كذلك عند  
الملوك عامة الام الرعية ما تستطيع الوصول الى الملك فيذهب الى احد المقربين - [00:53:40](#)  
منهم والذين لهم عندهم مقام. فيسألهم عن يتوسط له عند الملك. فيتوسط له الملك هذا المقرب عنده يسمع منه في كل وقت الا في  
اوقيات يمنعها. الاصل انه يدخل عليه ويأسأله. الاصل ان هذا المقرب يفعل يتكلم متى ماشاء. بل بعضهم يشفع في اعداء الملك - [00:54:00](#)

الذين الملك في حالة غضب عليهم فيشفع. لماذا؟ لانه لم لو لم يقبل شفاعة هؤلاء عندهم او من رعيته لتركوه. فيشفع لهم اضطراراً.  
اما الله عز وجل فهن الذي يضطربه؟ وهو الذي - [00:54:30](#)  
وهو الذي وهو يجبر ولا يجار عليه. ها ولا يخاف عقباه. سبحانه وتعالى. فلا يشفع عنده في اعدائه ولا يشفع عنده في اوليائه الا بعد  
الاذن. في للشافع يقول ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل - [00:54:50](#)  
او لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون. هذا الذي في قبره او الصنم يعقل الكلام الذي في قبره لا يسمعك يعقل الكلام تدعوه ما يسمعه  
في عالم اخر قل لله الشفاعة جميماً. كل الشفاعات لله لا يأذن. الا لمن يشاء فيمن رضي عنه. لهم - [00:55:10](#)  
السماوات والارض ثم اليه ترجعون. وقال تبارك وتعالى ولا يشفعون الا لمن ارضي. هل يرضي الله عن فرعون؟ قال عز وجل ولا  
يرضي لعباده الكفر خلاص. سخط الله عليهم. فكيف يرضا عنهم - [00:55:40](#)  
كيف تشفع في من سخط الله عليه؟ ولا يشفعون الا لما يرضي. وقال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم  
وما خلفهم. يعرفهم ويعرف ما عندهم. وما الذي جاءوا لاجله؟ حتى الذي جاء يشفع يعلم الله من لم - [00:56:00](#)  
فان كان يشفع في من هو لا تقبل شفاعته لم يقبل لم يأذن له في الشفاء. لم يأذن وقال عز وجل وكم من ملك وكم من ملك في  
السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً ملائكة كم اعداد - [00:56:20](#)  
كم هنا للتکفير؟ يعني ما اکثر الملائكة في السماوات؟ لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضي.  
كليم الكروبيون وحملة العرش وجبارائيل واسرافيل - [00:56:40](#)  
وميكائيل رضوان صاحب الجنة خازن الجنة كليم خير اعداد هائلة. الارض السماوات ما فيها موضع شبر. الا وفيها ملك قائم لله او  
ساجد او راكع. اطت السماء وحق لها ان تئط. ما فيها موضع شبر. الا وملك ملك - [00:57:00](#)  
قائم او ساجد او راكع مليئة. البيت المعمور الذي فوق الكعبة كل كل يوم سبعون الف ملك. ثم لا يرجعون اليها. ما يستطيعوا ما في  
فرصة مرة واحدة يحتج بعدها لا يستطيع لان الدور لغيره. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح مسلم - [00:57:30](#)  
قال يؤتى بجهنم يوم القيمة. لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك. اضرب سبعون الف في سبعون. سبعين  
اظرب سبعين الف في سبعين الف. اربعة مليون تسعة مئة الف ملك فقط - [00:58:00](#)  
فقط مع ازمة النار. كيف بخزنة النار؟ ها؟ رؤساً لهم تسعة عشر. رئيسهم قل اكبر مالك ونادوا يا مالك ونادوا يا مالك ليقضى علينا  
ربك حتى يريد القضاء عليها تسعة عشر تحت مالك رؤساء وتحتتهم امم. ازمتها اربعة مليون. وتسعة مئة - [00:58:20](#)  
الف وتسع مئة الف ملك. هذا في صحيح مسلم. سبعون الف زمام. لكل زمام سبعون الف ملك. خمسة مليار. اربعة مليار. لا اربعة مليون  
وتسع مئة. هم آفة هؤلاء يقول الله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً - [00:58:50](#)

اا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. كل هؤلاء عبيد. مربوبيون يقولون هؤلاء الذين يسجدون لله ما اطت السماء وحق لها ان تتط  
ما فيها موضع شبر الا وفيها ملك قائم - 00:59:20

او راكع او ساجد اتدرى ماذا يقولون؟ يقولون سبحانك ما عبديك حق عبادتك. سبحانك ما عبديك عبادتك. انظر ايها الانسان انت. ذرة  
في هذا الكون ومع ذلك ماذا تفعل من الذنوب. الله عز وجل وصفهم بوصف عجيب. وصف الملائكة. قال لا يعصون الله ما امرهم  
ويفعلون - 00:59:40

دون ما يؤمرون. كلهم. ومع ذلك لا يشفعون الا بعد اذنه واذا وعن من رضي عنه اذا علم ان هذا المشفوع له رضي الله عنه اذن لهم في  
الشفاعة فـ يأتي من آآ من يرید ان يستشفع عند عبد عاصي مذنب - 01:00:10

رهين ذنبه في القبر. ويقول له يا سيد فلان ويا ولی فلان اشف مريضي. اشف لي عند ربی یغفر ذنبي او بعضهم یسأله مباشرة.  
ويأتي من یسوغ هذه هذا الشرک الذي عظمه الله من علماء السوء - 01:00:40

يقول هذا توسل وليس بعبادة سبحان الله. المشركون قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زولا. توسل. الزلفي التوصل الزلفي  
درجات يعني ايش یوصلونها درجة فدرجة توسل اولئك علماء السوء - 01:01:00

هذا التوصل دعاء غير الله شفاعة عند طلب الشفاعة من الاولياء والصالحين يقولون هذا توسل لا حول ولا قوة الا بالله الاذان؟ لا. على  
كل هو هذه المسألة خلاصتها هذا الامر ان الشفاعة نوعان شفاعة منافية وشفاعة مثبتة الشفاعة المنافية هي قاعدة - 01:01:20  
قاعدتها وضابطها ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والشفاعة المثبتة هي يعني مثبتة في الشرع هي التي تطلب  
من الله ها؟ والشافع فيها مكرم عند الله تكريمه له. والمشفوع له رضي - 01:01:50

رضي الله عنه او من رضي الله عنه رضي قوله وعمل او عمله لا بد يكون من رضي الله عنه اما شفاعة في كافر لا يمكن الا في  
خصوصية تخفيف وليس خصوصية اخراج من النار. لأن الله قال وما هم - 01:02:10

خارجين من النار. وما هم بخارجين من النار. وقال خالدين فيها. ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربی ان ربک فعل لما یرید.  
فاما الشفاعة التخفيف هي ما شفع - 01:02:30

شفع فيه النبي صلی الله عليه وسلم في عمده ابی طالب. مات کافرا. فجاء العباس الى النبي صلی الله عليه وسلم قال يا رسول الله  
عمک ابو طالب كان يحوطك کان يحوطك وینصرک ویدفع عنک قال لولا انا لکان في الدرک الاسفل - 01:02:50  
من النار ولكن سالت الله فخفف عنه فجعل له نعلین من النار یغلی بهما او في روایة من النار فهو في ضحاظ من النار وهو ما یكون  
یغطي القدمین. قال في ضحاظ من النار یغلی منها دماغه. ما سلم من العذاب - 01:03:10

تحفیف واکرم الشفاعة عند الله هو محمد صلی الله عليه وسلم. ومع ذلك شفاعته لم تخرجه من النار. شفاعته في عمله تخرج منه  
من النار. خفف الله عن محمد عن هذا. خفف عنه. هذی من خصوصیات - 01:03:30

النبي عليه الصلاة لابد من من خصوصية له عليه الصلاة مع ذلك لكنه ما خرج. ولما اراد ان یدعو لوالديه لابویه لم یأذن الله له قال اني  
سألت الله ان استغفر لامي فلم یأذن لي. واستأذنته ان ازور قبرها - 01:03:50

فزار قبرها وبکی لم یأذن له باستغفار لها. لأنها ماتت على الشرک ولو احد یؤذن له بهذا لاذن لمحمد صلی الله عليه وسلم. وابراهیم لما  
دعا لابیه واستغفر لابیه نهاها الله. ثم ترك. المهم ان - 01:04:10

الشفاعة هذی الشفاعة اهل السنة والجماعۃ یقولون اذا اذن الله في الشفاعة فهناك يوم القيمة شفاعات شفاعة خاصة بالنبي  
صلی الله عليه وسلم. وهي شفاعته للناس کلهم باقامة الحساب. لما جاءوا اليه وقالوا يا رسول اشفع لنا - 01:04:40

يا محمد فذهب وشفع فقال ربی اقمني الحساب وقال ربی امتی امتی. قال ندخل من امتك آآ اذهب فادخل من امتك ثم یسر المهم  
ان شفاعته في اقامة الحساب هذی خاصة به لانه لا يتقدم لها الا الشفاعة الخاصة به ايضا شفاعته في عمده ابی طالب - 01:05:00  
ليس لاحد الا له صلی الله عليه وسلم. تحفیفه تخفیف عذاب وكذلك بقیة الشفاعات شفاعة المؤمنین بالمسلمین بالموحدین بعصاة  
الموحدین في النار. وشفاعته صلی الله عليه وسلم بهم وشفاعته طاعة الملائكة بهم وشفاعة الشفاعة في اه ادخال الناس الى الجنة.

والشفاعة في رزق - 01:05:20

درجات اهل الجنة المؤمنين. والشفاعة في الالخاراج من النار. هذه شفاعات يثبتتها اهل السنة والجماعة تذكرها الخوارج المعتزلة لا يقرؤن الخوارج المعتزلة الا بشفاعة اقامة الحساب. وبقية الشفاعات ينفعونها. لانهم يرون ان من دخل - 01:05:50 -  
لا يخرج منها. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نقف عند هذا والدرس الم قبل في القاعدة الرابعة نسأل الله التمام  
وال توفيق والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:06:10 -

01:06:30 -